الطلبة السعوديون .. والدراسة في بريطانيا

السير جون جينكينز *

■ أود أن أستهل كتابة هذا العمود عقب عطلة العيد بتقديم التهنئة للقراء : " كل عام وانتم بخير " راجيا أن تكونوا قد أمضيتم عطلة سعيدة.

كما يطيب لي أن ابحث في قصة شغلت بال كثير من السعوديين هنا وفي المملكة المتحدة ألا وهي القرار الذي اتخذته إدارة الجوازات التابعة لوكالة الحدود البريطانية بسحب التصريح من جامعة لندن ميتروبوليتان لإصدار تأشيرات دراسية للطلبة الأجانب .

أعلم أن طيفا واسعا من القراء يشعر بالقلق إزاء هذا الإجراء، لاسيما تداعياته على الأصدقاء والأقارب أو الأبناء المنتسبين لهذه الجامعة، فضلا عن أولئك الذين يخططون للدراسة في بريطانيا والذين قد يهمهم أن يعرفوا مغزى القرار.

إن الفحوى الأساسي للقرار هو أنه لن يسمح الآن للطلبة الأجانب من خارج الاتحاد الأوروبي بالدراسة في جامعة لندن ميتروبوليتان. وبالرغم من انه لم يكن من السهل على وكالة الحدود البريطانية اتخاذ مثل هذا القرار، إلا انه كان الحل الوحيد عقب اكتشاف الوكالة بأن الجامعة لا تقوم بواجباتها على نحو سليم تجاه طلابها وتجاه الحكومة البريطانية.

وحيث إنني كنت شخصيا طالبا في فترة من الفترات، فإنني أعلم بما يشعر به الطلبة في الجامعة من إحباط وريبة مما سيأتي بعد ذلك.

وبوسعي أن أطمئن الطلبة المنتظمين في الجامعة بأن الحكومة البريطانية والجامعات البريطانية لن تدخر وسعا في مساعدة الطلبة الذين تأثروا من جراء هذا القرار.

كما أن السفارة السعودية في لندن لا تألو جهداً في مساعدة الطلبة السعوديين من اجل العثور على كليات أخرى لمتابعة دراساتهم الجامعية.

الأهم من ذلك، أن على الطلبة السعوديين ألا يقلقوا أبدا لأنه لن يطلب منهم مغادرة المملكة المتحدة، بل سيتم الاتصال بالطلبة كل على حدة وتقدم لهم النصيحة والمشورة بشأن الخطوات التالية مع منحهم مدة ثلاثة أشهر لإيجاد جامعة بديلة.

أما بالنسبة للطلبة الذين يفكرون في الدراسة بالمملكة المتحدة في المستقبل، فأود أن أطمئنهم بأن هذه المشكلة تخص جامعة واحدة بعينها دون سائر الجامعات الأخرى.

إن التعليم في المملكة المتحدة يأتي في صدارة الأولويات، وهو أمر مشترك مع المملكة العربية السعودية. لدى المملكة المتحدة ثلاث جامعات تصنف ضمن أفضل عشر جامعات في العالم وتقدم تعليما من الطراز العالمي يفوق جميع البلدان باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية.

أعلم أن هذا الأمر يسبب إحباطا وخيبة أمل للطلبة الذين تأثروا بالقرار، ولكنني أؤكد بأن على الحكومة البريطانية واجب التعامل مع أي خروقات للقوانين بالشكل الملائم وذلك حفاظا على المعايير والمستويات التعليمية العالية التي يحق للمملكة المتحدة أن تفخر بها.

تضم الجامعات البريطانية نخباً متنوعة من الطلبة وتستقبل سنويا حوالي ٣ آلاف طالب أجنبي من مختلف أنحاء العالم. وقد حضر المعرض والمؤتمر الدولي للتعليم العالي الذي أقيم في الرياض ما يزيد على ٧٠ جامعة من المملكة المتحدة .

ولا شك في أن المملكة المتحدة بلد مضياف ومفتوح لاستقبال أعداد كبيرة من السعوديين الذين يشعرون بالراحة والاطمئنان. وإنني على يقين بأن أعدادا كبيرة من الطلبة السعوديين سوف يؤمون المملكة المتحدة لمتابعة دراساتهم في بلدهم الثاني.

ولا يسعني في هذا الصدد إلا أن أقول لهم : "أهلا وسهلا".

* السفير البريطاني لدى المملكة

يهدف إلى بيان أهميتها في انتظام حياة المجتمع السعودي

خادم الحرمين يرعى مؤتمر «الجماعة والإمامة» بجامعة الإمام .. الشهر المقبل

الرياض - محمد الهمزاني

■ تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز . حفظه الله- يعقد في رحاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ممثلة بكلية أصول الدين مؤتمر: "الجماعة والإمامة . المملكة العربية السعودية أنموذجاً"، والذي سيعقد في شهر ذي القعدة المقبل.

وأكد الدكتور سليمان أبا الخيل مدير الجامعة، أن الموافقة السامية على عقد المؤتمر في رحاب جامعة الإمام تعد تأكيداً على ثقة ولاة أمر البلاد بالجامعة وما تمتاز به من قدرات علمية وبشرية، كما تؤكد عنايتهم بما قامت عليه هذه البلاد المباركة والوطن الآمن من أسس وثوابت، وما تعيشه من نعم عظيمة وآلاء جسيمة تعزى إلى هذه الاصول التي قامت عليها.

وأوضح أبا الخيل أن مؤتمر الجماعة والإمامة يأتي مساهمة من الجامعة في ميدان الدعوة إلى الله تعالى على بصيرة، والتأكيد على أهمية لُحمة المجتمع وترابطه تحت مظلة الشريعة المطهرة.

وأضاف أبا الخيل إن اهتمام الجامعة بمبدأ الجماعة والإمامة يأتي لأهميتهما ودورهما في التأكيد على وحدة المجتمع وطاعة ولاة الأمر، حيث إن الجماعة والإمامة منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا قويتين عظيمتين متماسكتين مهابتي الجانب لا يمكن لأحد أن ينالهما بسوء أو يتعرضهما بأي أمر من الأمور مهما كانت الأسباب والدوافع والمبررات، ومن أراد ذلك أو نوى أن يؤثر على جماعة المسلمين وإمامهم كانت قوة الحق والإيمان تقف في وجهه بقوة تطبق عليه شرع الله عز وجل وحدوده.

وبين أبا الخيل أن أهداف المؤتمر تتركز على بيان حقيقة ومفهوم الجماعة والإمامة، وبيان أهمية الجماعة والإمامة في انتظام حياة المجتمع السعودي، وبيان حكم الجماعة والإمامة في الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح، وبيان الآثار المترتبة على الالتزام بهما في المملكة العربية السعودية، وبيان الآثار المترتبة على الإخلال بهما أو بأحدهما على المجتمعات.

الاجتماع استعرض آفاق التعاون بين البلدين الشقيقين

نائب خادم الحرمين يبحث ورئيس الوزراء اليمني التطورات العربية والإقليمية

باسندوة عبر لنائب الملك عن تقديره البالغ لمواقف المملكة ودعمها المتواصل لليمن

الأمير سلمان يستقبل الرئيس باسندوة

نائب الملك يستقبل رئيس الوزراء اليمني

الرياض . واس

■ استقبل نائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في مكتب سموه بالديوان الملكي بقصر السلام في جدة أمس دولة رئيس وزراء الجمهورية اليمنية محمد سالم باسندوة والوفد المرافق له.

وقد رحب سموه بدولته في المملكة العربية السعودية متمنياً له طيب الإقامة.

من جهته نقل دولته لنائب خادم الحرمين الشريفين تحيات وتقدير فخامة رئيس الجمهورية اليمنية عبدربه منصور هادي فيما حمله سموه تحياته وموقف البلدين منها.

حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز رئيس ديوان سمو ولي العهد المستشار الخاص لسموه وصاحب السمو الأمير الدكتور مشعل بن عبدالله بن مساعد المستشار في ديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز المستشار الخاص والمشرف على المكتب والشؤون الخاصة لسمو ولي العهد ومدير عام مكتب سمو وزير الدفاع الفريق ركن عبدالرحمن بن صالح البنيان.

وحضر الاستقبال من الجانب اليمني وزير شؤون المغتربين مجاهد القهالي ووزير الخدمة المدنية والتأمينات نبيل عبده شمسان ومدير مكتب رئيس الوزراء سالم أحمد بن طالب والقائم بأعمال سفارة الجمهورية اليمنية لدى المملكة الدكتور عمر عبدالله إبراهيم والمستشار الإعلامي والسياسي علي الصراري. وقد غادر باسندوة والوفد المرافق له جدة أمس بعد زيارة للمملكة. وكان في وداع دولته بمطار الملك عبدالعزيز الدولي وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة الدكتور عبدالعزيز الخضيري ومدير مكتب المراسم الملكية بمنطقة مكة المكرمة خالد العباد والقنصل اليمني بجدة علي العياشي. وكان رئيس الوزراء اليمني قد وصل إلى جدة أمس قادماً من الرياض في إطار زيارته الحالية للمملكة. وكان في استقبال دولته بمطار الملك عبدالعزيز الدولي وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة الدكتور عبدالعزيز الخضيري ومدير مكتب المراسم الملكية بمنطقة مكة المكرمة خالد العباد وأعضاء القنصلية اليمنية بجدة.

وتقديره لفخامته.

كما عبر دولته عن تقديره البالغ لمواقف المملكة ودعمها المتواصل لليمن في كافة المجالات، وأكد أن ذلك يحظى بتقدير واحترام من اليمن حكومة وشعباً.

وقد جرى خلال الاستقبال استعراض آفاق التعاون بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها وتعزيزها بالإضافة إلى بحث آخر التطورات على الساحتين العربية والإقليمية

الأمير سلمان يرحب بالضيف اليمني

رئيس الوزراء اليمني يغادر المملكة

أصحاب السمو والمعالي حضور الاستقبال

وزير الداخلية يشكر أمير القصيم

بريدة - واس

■ عبر صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز وزير الداخلية عن شكره وتقديره لصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم إثر تلقي سموه تقريراً عن اجتماع سمو أمير منطقة القصيم بمحافظي المحافظات التابعة للمنطقة العام الماضي. ونوه سمو وزير الداخلية في برقية جوابية بما تم في الاجتماع من بحث ومناقشة لشؤون منطقة القصيم أمنياً واجتماعياً واقتصادياً، وما اُتخذ حيالها من إجراءات، مقدراً سموه جهود واهتمام سمو أمير المنطقة وجميع العاملين فيها على ما بذلوه من جهود موفقه لخدمة المواطنين ونمو المنطقة وتطويرها.

من جهة أخرى يرأس صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم الاثنين القادم بمقر محافظة الرس الاجتماع العشرين لمحافظي المحافظات التابعة لإمارة منطقة القصيم.

يذكر أن اجتماع أمير منطقة القصيم بالمحافظين يعقد في كل دورة في إحدى محافظات المنطقة.

الأمير أحمد بن عبدالعزيز

أكد أن لا عذر لأي أحد بالتهاون أو التقصير

أمير تبوك يوجه بفتح مدينة الحجاج بمنفذ حالة عمار.. ١٥ المقبل

تبوك . علي القرني

■ وجه صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك المشرف العام على أعمال الحج والعمرة بمنفذ حالة عمار بفتح مدينة الحجاج بمنفذ حالة عمار يوم السبت الموافق ١٥ / ١١ / ١٤٣٣هـ لبدء أعمالها لموسم الحج لهذا العام.

جاء ذلك خلال ترؤس سموه يوم أمس بمكتبه بالإمارة اجتماعاً للجنة أعمال الحج والعمرة بحضور أعضاء اللجنة من مديري الإدارات الحكومية بالمنطقة.

وأكد سموه على الحرص الكبير والتوجيه المستمر من خادم الحرمين الشريفين وسمو لي عهده الأمين وسمو وزير الداخلية على توفير كافة الإمكانيات القصوى لخدمة حجاج بيت الله الحرام على الوجه الأكمل.

وقال سموه لا عذر لأي أحد منا بالتهاون أو التقصير لا قدر الله واطمأن سموه على كافة الاستعدادات التي اتخذتها الأجهزة الحكومية المشاركة في أعمال الحج لاستقبال الحجاج العابرين من منفذ حالة عمار. أوضح ذلك وكيل إمارة منطقة تبوك المساعد للشؤون الأمنية نائب المشرف العام على أعمال الحج والعمرة محمد بن عبدالله الحقباني الذي أكد حرص سمو أمير المنطقة المشرف العام على أعمال الحج والعمرة على تنفيذ خطة استقبال الحجاج بالمنفذ وتقديم الرعاية والاهتمام تنفيذاً لتوجيهات القيادة الرشيدة - حفظهم الله - لخدمة ضيوف الرحمن وتسهيل إجراءات دخولهم حتى وصولهم للمشاعر المقدسة.

الأمير فهد بن سلطان مترئساً الاجتماع